بالعلاقات السورية ـ الاردنية والتدخل السوري في لبنان ، ذلك التدخل الذي « استهدف خلق منطقة نفوذ » مقصورة على طرف واحد ، او بكلمات اخرى خلق « محمية » . وينتقد تشوربا السياسة الاميركية تجاه لبنان ، مؤكدا ان هذا القطر « سيصبح دولة مواجهة اضافية » .

وينتقل تشوربا الى الفصل السابع ، الذي يعالج فيه « منافسات الخليج الفارسي في معادلة موسكو » . ويبدأ تشوربا فصله هذا بالاشارة الى ان المنافسة بين العرب والمنافسة العربية ـ الايرانية تكون الموضوع المهيمن في المناطق المتاخمة « للخليج الفارسي » عندما تغيب المواجهة مع « اسرائيل » . ويستعرض تشوربا الوضع في منطقة الخليج ، ثم ينتقل الى مشكلة الاكراد ، حيث « كان الدور الاميركي في التخلي عن النضال الكردي واضحا ، ويشكل مثالا اخر للعقلية الانهزامية المسيطرة على دبلوماسيتنا في المنطقة » . ثم ينتقل الى موضوع « النفط العربي والتهديدات للامن الغربي » في الفصل الثامن من كتابه ، حيث يؤكد اهمية الموارد النفطية في المنطقة ، لينتقد الدور الذي تلعبه شركات النفط الاميركية بما لا يتناسب و « مصالح الامن القومي الاميركية » ، ولينتقد سياسة المهادنة تجاه منظمة « اوبيك » ، قبل ان يحاول تفنيد الرأي القائل بأن التخلي الاميركي عن الالتزامات تجاه « اسرائيل » يضمن استمرار تدفق النفط . ويؤكد في نهاية ذلك الفصل أن مصلحة الدول النفطية تكمن في التحالف مع الغرب بغض النظر عن السياسة تجاه « اسرائيل » .

ويخصص تشوربا الفصل التاسع من كتابه لمعالجة « مسألة فلسطين » ، فيبدأ بالاشارة الى خطأ اساسي ارتكبته السياسة الاميركية الانهزامية في المنطقة عبر الفرضية القائلة بان المشكلة المركزية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي هي « مشكلة فلسطين » . وفي حين توجد مشكلة تتعلق بفلسطين ، فانها « ليست مشكلة العرب الفلسطينيين » ، وانما ان فلسطين هي بلد « تتنازع عليها قوميتان احداهما فقط مستعدة للتوصل الى حل وسط » . ويهاجم تشوربا فكرة الدولة الفلسطينية ، مؤكدا ان الحل في هذا المجال يكمن في تفاهم « اسرائيلي ـ اردني » .

وينهي تشوربا كتابه في الفصل العاشر الذي يحمل عنوان « الامن والسلام للغرب » ، والذي يكرر فيه اهم الاراء التي تضمنها الكتاب . ويشدد تشوربا على ضرورة اعادة النظر في السياسة الاميركية تجاه المنطقة ، واتباع سياسة اكثر صراحة واكثر دعما « لاسرائيل » ، مؤكدا ان اعمدة الاستقرار في المنطقة هي « تركيا ، وايران ، واسرائيل آمنة » .

ولئن كان كتاب تشوربا اشبه بمناقشة داخلية تعكس احدى وجهات النظر الاساسية في الخريطة السياسية الاميركية ، فانه كتاب على قدر كبير من الاهمية بالنسبة للقارىء العربي المهتم بشؤون فلسطين والمنطقة العربية ، نظرا لما يقدم من تصور متكامل « لقضية الشرق الاوسط » من ضمن منظور الاستراتيجية العالمية الاميركية .